الى نفسه ومن مشى الى صاحب بدعة ليوقره مشى في هدم الاسلام وجا ايضا
من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب هوى وقد وقع
اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البدع وان الله لا
يقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا فريضة ولا تطوعا وكلما ازدادوا اجتهادا
او صوما او صلاة ازدادوا من الله بعدا فارفض مجالسهم واذلهم و
ابعدهم كما ابعدهم الله واذلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمة
الهدى بعده انتهى كلام اسد رحمه الله تعالى واعلم رحمك الله ان
كلامه وما يأتي من كلام امثاله من السلف في معاداة اهل البدع و
الضلالة ضلالة لا تخرج عن الملة لكنهم شددوا في ذالك وحذروا
منه لامرين غلظ البدعة في الدين في نفسها فهي عندهم اجل من الكبا
ئر ويعاملون اهلها باغلظ مما يعاملون اهل الكبائر كما تجد قلوب
الناس اليوم ان الرافضي عندهم ولو كان عالما عابدا ابغض و
اشد ذنبا من السني المجاهر بالكبائر الامر الثاني ان البدع تجر
الى الردة الصريحة كما وجد من كثير من اهل البدع فمثال
البدعة التي شدد فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
عبد الله عند قبر رجل صالح فاما وقع من الشرك الصريح الذي
يصير المسلم مرتدا فمن فهم هذا فهم الفرق بين البدع وبين ما نحن
فيه من الكلام في الردة ومجاهدة اهلها او النفاق الاكبر
ومجاهدته اهله وهذا هو الذي نزلت فيه الآيات المحكمات مثل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه وقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار و
المنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال
ابن وضاح في كتاب البدع والحوادث بعد حديث ذكره سيقع في
هذه

هذه الامة الكفر وفتنة الضلالة قال رحمه الله ان فتنة الكفر هي الردة
يحل فيها السبي والاموال قال رحمه الله ايضا اخبرنا اسد اخبرنا رجل عن ابن
المبارك قال قال ابن مسعود ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليا من
اوليائه يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا
على الله وكفى بالله وكيلا ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال لان ارد رجلا
عن راي سيء احب الي من اعتكاف شهر اخبرنا اسد عن ابي اسحق الحذاء عن
الاوزاعي قال كان بعض اهل العلم يقولون لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة
ولا صياما ولا حجا ولا صرفا ولا عدلا وكانت اسلافكم تشتد عليهم السنتهم وتشمئز
منه قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم قال ولو كانوا مستترين ببدعتهم
دون الناس ما كان لاحد ان يهتك سترا عليهم ولا يظهر منهم عورة
الله اولى بالاخذ بها والتوبة عليها فاما اذا جاهروا فنشر العلم حياة والبلا
غ رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها على كل ملحد معتر ثم روى
باسناده قال جاء رجل الى حذيفة وابو موسى الاشعري قاعد فقال
ارايت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله حتى قتل افي الجنة ام في النار فقال ابو
موسى في الجنة فقال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول حتى فعل
ذالك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال والله لا استفهمه فدعا به
حذيفة رويدك ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فاصاب الحق
حتى يقتل فهو في الجنة وان لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو في
النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار مثل الذي سالت عنه
اكثر من كذا وكذا ثم ذكر باسناده عن الحسن قال لا تجالس صاحب
بدعة فانه يمرض قلبك ثم ذكر باسناده عن سفيان الثوري
قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من احدى ثلاث اما ان يكون
فتنة لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخل في النار واما
ان يقول والله ما ابالي ما تكلموا به واني واثق بنفسي فمن امن الله على دينه
طرفة عين سلبه اياه ثم ذكر باسناده عن بعض السلف قال من اتى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)